

تعليم اللغة العربية في الدول غير العربية- أنموذجا تعليم اللغة العربية في جمهورية إيران الإسلامية

حسين الساعدي

الملخص

دخلت اللغة العربية في إيران منذ الفتح الإسلامي لهذه البلاد الإسلامية الأطراف، وأخذت تنمو على مرّ السنين بنمو عدد المسلمين فيها، حتى وصلت إلى الذروة باعتناق الأغلبية الساحقة من الإيرانيين الإسلام، فأضحت مفردات العربية تكون أكثر من نصف مفردات اللغة الفارسية. وعلى إثر ذلك اندمجت الثقافة والحضارة والهوية الإيرانية في بوتقة العربية. دخلت اللغة العربية في إيران منذ الفتح الإسلامي، وأخذت تنمو على مرّ السنين بنمو عدد المسلمين فيها، حتى وصلت إلى الذروة باعتناق الأغلبية الساحقة من الإيرانيين الإسلام، فأضحت مفردات العربية تكون أكثر من نصف مفردات اللغة الفارسية. وعلى إثر ذلك اندمجت الثقافة والحضارة والهوية الإيرانية في بوتقة اللغة والثقافة العربية الإسلامية. فقد شرف الله الإيرانيين بالدين الإسلامي الحنيف، ومنذ اعتناقهم الإسلام سعوا بكل جهد على تعلّمها وتعليمها فأكرموا هذه اللغة بكل عناية وحب وإخلاص فقد أولى الإيرانيون المسلمون قاطبة، اللغة العربية أهمية قصوى، لاعتقادهم أنها لغة القرآن والدين. فالإيرانيون هموا بالثقافة والحضارة الإسلامية وكان لهم الدور الفعال في إثراء اللغة العربية وآدابها فأنجرفوا إلى تعلم اللغة العربية وإتقانها اتقاناً قل نظيره. وبرز بين ظهرانيهم خلال التاريخ الإسلامي أساطين وعلماء برعوا في كافة العلوم العربية، وازداد تعلقهم بها بعد انبثاق الثورة الإسلامية في هذه الديار، وعدت العربية اللغة الثانية بعد الفارسية، وفرض تعليمها في المدارس المتوسطة والإعدادية، استناداً إلى الأصل السادس عشر من القانون الأساسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما أنشأت أقسام اللغة العربية في الجامعات الإيرانية أدابها على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كثير من المحافظات. فهذه الدراسة عبر المنهج التحليلي بصدد بيان مكانة لغة القرآن وتعليمها في المدارس والجامعات الإيرانية؟ والتعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة من قبل تلك المؤسسات في تعليم اللغة العربية والوقوف على مدى نجاحها أو فشلها في هذا المضمار؟ وما نتجت عن هذه الدراسة تبرهن على الخلل والضعف في تعليم اللغة العربية لاسيما في الأقسام العربية مما يُحتم على مدراء الأقسام بضرورة تحديث مناهج التعليم وادخال الوسائل الحديثة ضمن برامج التعليم العالي.

المقدمة

منذ عهود سبقت الإسلام، والعربية لغة تزداد تألقاً على مرّ العصور المنصرمة، فهي اللغة التي استقلّت أروع صور الخيال الشعري، و أبلغ الخطب والكلمات وقعا في مختلف شؤون الحياة الجاهلية، ثم جاء الإسلام، فكانت ولم يكن معها غيرها إطلالة الوجود، ومرتع الآلى الحكيم، والقناة التي تربط السماء بالأرض، وعلى مائدة القرآن امتلأت العربية نحواً وصرفاً وبلاغة و... وستبقى متجددة، نابضة بالحياة، مادام القرآن يتجدد فلا تنقطع آياته، ولا تتحسر معانيه. لم تمرّ فترة لم تجد فيها العربية من يحفل بها تعلماً وتعلماً وتجديداً؛ ليس ذلك لأنها لغة تستحق الاهتمام فحسب، بل لأنها دين وتاريخ وحضارة ورسالة سماء، حتى أضحت لغة الفكر للحواضر الإسلامية، فكم من مفكر إسلامي ينحدر من جذور غير عربية لم يلامس قلمه الورق إلا ليكتب بالعربية، وقد استطاعت هذه اللغة أن تقاوم رياح التغييب والتهميش التي تروم فصل الأمة عن ماضيها؛ لتستحيل ريشة في مهب الانسلاخ وغياب الهوية.

دخلت اللغة العربية في إيران منذ الفتح الإسلامي لهذه البلاد الإسلامية الأطراف، وأخذت تنمو على مرّ السنين بنمو عدد المسلمين فيها، حتى وصلت إلى الذروة باعتناق الأغلبية الساحقة من الإيرانيين الإسلام، فأضحت مفردات العربية تكون أكثر من نصف مفردات اللغة الفارسية. وقد أولى الإيرانيون المسلمون فاطمة اللغة العربية أهمية قصوى، لاعتقادهم أنها لغة القرآن والدين، فبرز بين ظهرانيهم خلال التاريخ الإسلامي أساطين، برعوا في كافة العلوم، ومنها آداب اللغة العربية، مثل سيبويه، قطب مدرسة البصرة والكسائي، قطب مدرسة الكوفة وغيرها، ولا يزالون مثابرين على تمهّد هذه اللغة إلى اليوم.

وازداد تعلقهم بها بعد انبثاق الثورة الإسلامية في هذه الديار، وعدت العربية اللغة الثانية بعد الفارسية، وفرض تعليمها في المدارس المتوسطة والإعدادية، استناداً إلى الأصل السادس عشر من القانون الأساسي للجمهورية الإسلامية في إيران. ثم أعقب هذا التحول العظيم ثورة ثقافية في جميع الأوساط، فنشطت حركة التحقيق والتأليف باللغة العربية، وانتعشت الترجمة من العربية إلى الفارسية، وأخذت إيران تشارك الأقطار العربية لأول مرة في معارض الكتاب العربي، وتنافس المحققين العرب في المؤتمرات الأدبية. وفي العصر الراهن تضاعف الإحساس بالحاجة إلى تعلّم العربية، وذلك في ظلّ وسائل الإعلام الحديثة وشبكات الارتباط الجمعي، فعادت الوسيط الذي يقرب الشرق من الغرب، وأضحت وسيلة تعارف وتآلف، وجسر تلاقح الفكرى وعلمى عبر المناظرات والمطارحات الفكرية بشتى أنواعها، ومختلف أساليبها.

ماورد هذا السؤال من قبل الطلاب والراغبين بتعلم اللغة العربية، فقد يرى البعض اللغة العربية امر صعب وآخرون يرونه شبه مستحيل وطبعاً هنالك أناس يرونه غاية في السهولة. اذن تعلم اللغة العربية مناط بالاشخاص انفسهم ومدى قابليتهم لتعلم لغة جديدة لاسيما تعلم اللغة العربية. ولكن هنالك بعض الامور والخطوات التي يجب معرفتها لكي يكون تعلم اللغة العربية امر سهل للغاية.

اهداف البحث

- ١- الكشف عن مواطن القصور في استخدام اللغة العربية الفصحى عند الناشئة في مواقف الحياة العلمية والعملية.
- ٢- التوصل إلى التوصيات والمقترحات التي تسهم في ازدهار اللغة العربية الفصحى في المجالات كافة.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من خلال الكشف عن مواطن العجز والقصور في استعمال اللغة العربية الفصحى تربوياً ولغوياً في العلوم والآداب والفنون، وذلك لتأكيد المحافظة على اللغة العربية، وتعزيز مكانة اللغة العربية عالمياً، عن طريق تسهيل طرائق تعلمها، وتوضيح وظائفها، وسماتها التي يمكن أن تشكل خطراً على أبنائنا إذا لم نقيم بتطوير أساليب تعليم اللغة العربية الفصحى تقنياً. كذلك يلقي البحث الضوء على كيفية عودة اللغة العربية إلى سابق قوتها ومجدها، وذلك من خلال الاهتمام بطرائق توصيل هذه اللغة إلى المتعلمين بأسلوب عملي يعتمد على المحاكاة، والتكرار، والتطبيق في المجالات المختلفة.

الفائدة من البحث :

- القائمون على إعداد برامج لحماية اللغة العربية على الصعيد الدولي .
- القائمون على وضع المناهج الدراسية في وزارة التربية.
- القائمون على تخطيط مناهج تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات.

واقع اللغة العربية في المدارس والجامعات الإيرانية

جدير بالذكر أن اللغة العربية من عدد من مواطن الضعف الفنّي التي تحول دون جعلها لغة وظيفية طيّعة سليمة وميسرة تنتشر بسهولة في مختلف مجالات التعبير والحياة، إضافة إلى جعلها تعلمها ميسراً وفاعلاً وجعلها لغة تواصل كاملة ولغة معرفة وثقافة. وبعض

هذه النقائص هي.

- عدم توفر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام،
 - اكتفى فقط بتدريس مادة القواعد الصرفية والنحوية في المدارس وعدم وجود الفرص الكافية لتدريب الطلبة على الكلام كالندوات وغيرها.
 - عدم استخدام تدريس مادة الإملاء والإنشاء في المدارس
 - استخدام اللغة الفارسية في أثناء التدريس
 - تعليم أو تعلم غير جذاب
 - السقم في الترجمة والتأليف باللغة العربية.
 - نقص واضطراب في المصطلح
- اللغة العربية في جمهورية إيران الإسلامية منحصرة في المراحل التعليمية في المدارس وبعض الأقسام الدراسية في الجامعات بشكل محدود، نستطيع أن نذكر اساليب تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات الإيرانية.

المنهج القديم	المنهج الحديث	المنهج الملق
<p>يتركز هذا المنهج على تعليم الدارس قواعد الصرف والنحو بالفارسية، وتجعل كتاب «جامع المقدمات» (١) وشرح السيوطي (٩١١هـ) لألفية ابن مالك (٦٧٢ هـ)، و«مغنى اللهيب» لابن هشام (٧٦١ هـ)، و«المطول» وشرحه للتفتازاني (٧٩١ هـ)، منهجا لتدريس الصرف والنحو وحروف المعاني والبلاغة. وتمتاز هذه الطريقة بجعل الدارس مضطعا بتركيب الجمل والعبارات، ومدركا لأوزان المفردات، وما يطرأ عليها من قلب وإبدال وإعلال وبناء وإعراب. ولكن يؤخذ عليها أنها لا تكسب الدارس مهارة النطق والتكلم بالعربية، فيبقى كأنه مبصر أبكم، أو عالم عي.</p> <p>ولا زالت هذه الطريقة تنتهج إلى اليوم في الحوزات العلمية المنتشرة في أرجاء إيران، ويبدو أن الإدارة العليا للحوزة قد فطنت إلى هذا الخلل: فعملت جادة على تلافيه، ووضعت مناهج جديدة إلى جانب المناهج القديمة، وجندت المعلمين الناطقين بالعربية، لتعليم طلبة علوم الشريعة الإسلامية التكلم بالعربية.</p>	<p>قوام هذا المنهج النطق والتكلم بالعربية، دون الاعتماد على قواعد الصرف والنحو، كالمنهج القديم، فهما متناقضان، ويعدّ المعلم محور هذا المنهج، فهو يملئ على الدارس ما يرثيه من ألفاظ وعبارات، ويسدّد كلامه، ويصحح أخطاءه، وغالبا ما يستعين بكتاب أو نصوص يغلب عليها طابع الحوار والتحدث. ولا يخلو هذا المنهج من مثالب وعيوب، رغم سرعة تأثيره الإيجابي في نطق المتعلم، فهو يشيع اللحن في كلامه، إذا كان لا يحسن قواعد الصرف والنحو، ويتخلل كلامه العامية، إن كان المعلم لا يتقن الفصحى جيدا، ولا يمكن التغلب على هذه العيوب، إلا باجتماع ثلاثة عناصر، وهي: معلم عليم، ومطالب كليم، ونص قويم.</p> <p>وكانت تتبع هذه الطريقة في المؤسسات الثورية إبان الثورة الإسلامية، ولا تزال تتبع اليوم في المراكز التعليمية الأهلية ذات الطابع التجاري.</p>	<p>تجمع هذه الطريقة مزايا الطريقتين المتقدمتين: إذ تكسب المتعلم مهارات كلامية، وتجعله ملمّا بقواعد الصرف والنحو، فالطالب يدرّس القواعد أولاً، ثم يعلم المحادثة ثانيا، أو بالعكس.</p> <p>وقد ألفت طبق هذه الطريقة كتب كثيرة، تحوى نصوصا للحوار في شتى المواضيع، وقواعد مبسطة في مسائل مهمة من النحو والصرف.</p> <p>وشاعت هذه الطريقة في الآونة الأخيرة في الجامعات والمعاهد التعليمية ومراكز الخدمة العامة، ومنها مكتب الاعلام الاسلامي في مدينة «قم» وسائر فروعها المنتشرة في المحافظات.</p>

سن المتعلم وتحديد مبدأ التعليم ونهايته

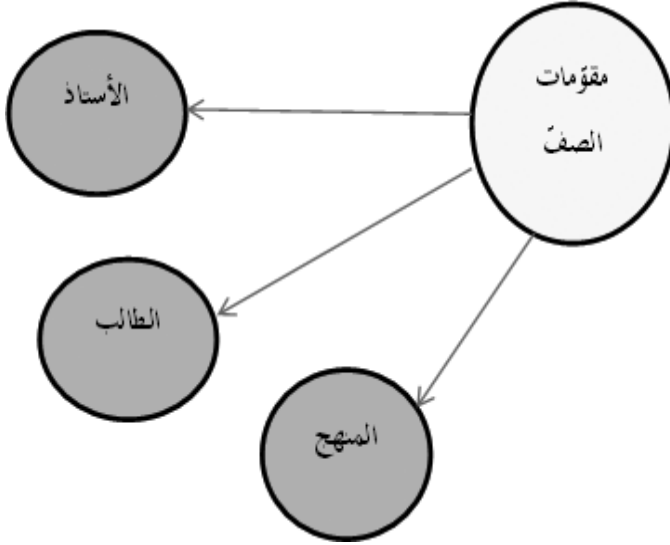
قد أثبت علماء النفس أنّ من الأفضل أن تبدأ دراسة اللغة الأجنبية من سن مبكرة، إنّ البحوث تثبت أن المتعلم إذا دخل البلد «. وذلك لأنّ تعلّمها أسهل ودوامها أكثر المضياف قبل سنّ الرشد، فهو يتعلّم لغة ذلك البلد كأبنائه. كذلك ثبت في البحث الذي قام به أوياما أنّ سنّ الدخول إلى البلد المضياف - لا مدّة الإقامة - هي التي تؤثر في إجادة اللغة» (١٤) مع ذلك من الواجب أن لا يتعلّم الطفل اللغة الأمّ واللغة الأجنبية معاً، لأنّه يضرّ بتطوّر تميته الكلامية والفكرية كثيراً. «إنّ تقاليد اللغة الأمّ قد ترسّخت في الذهن في هذه الأعوام، إذن غلبة الطفل على البُنْيَات الذهنية في اللغة الأمّ صعبة، وكيف الغلبة على التقاليد السمعية واللفظية؛ فلا يمكن جعل التقاليد الحديثة للغة الأجنبية بدل تقاليد اللغة الأمّ. وهذه المشكلة هي المشكلة المعروفة بالتداخل». (١٥) كما يرى البعض أنّ «البحث حول تعلّم لغتين أجنبيّتين معاً يؤدي إلى أن يدفع كلّ منهما الآخر إلى الوراء وأنّ يؤثر على عملية التعلّم سلباً فمن الضروري أن يبدأ الدارس تعلّم اللغة الثانية الأجنبية بعد اللغة الأجنبية الأولى التي أنهى تعلّمها بستين أو ثلاث سنوات». وإذا أردنا أن نحدد مبدأ لتعلّم اللغة الأجنبية ومنتهائها نقول: إنّ مبدأه هو الزمن الذي لا يستفيد الإنسان فيه من التقاليد والمهارات المنطوقة ومن الواجب أن تبدأ دراسة اللغة الأجنبية من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة. ونهايته هي من اللحظة التي يبدأ الدارس فيها التفكير بتلك اللغة. لأنّ فهم اللغة يحدث عبر استماعها والدارس يستطيع أن يعبر بسهولة عن أفكاره باللغة الأجنبية. (١٦)

وعلي الأستاذ أن يسعى إلى أن ينمي في الطالب المقدرة على التفكير باللغة الأجنبية والملكة اللغوية. لأنّ الطلاب لا يستطيعون أن يتعلّموا اللغة كوسيلة للتواصل إلا بعد أن يعقدوا بين اللغة والتفكير صلة مباشرة. ونمّا الصلة الحقيقية بين اللغة والتفكير يتوقّف على عدم وجود فاصل بين استماع القول وفهم معناه؛ كما يتوقّف على مقدرة الطالب على استخدام القواعد النحوية لبيان أفكارهم وأرائهم.

مراحل التعلّم

ورغم أنّ بلبايف يقسّم مراحل التعلّم إلى ثلاث «توضيح الموضوع الجديد للطلاب» و«أخذ الطلاب الموضوع الحديث» و«إعادة التجديد من جانب الطلاب» (١٧) ولكن في الحقيقة للتعلّم خمس مراحل، هي:

<p>أ. إعادة التعرّف: القصد من إعادة التعرّف هو تمييز المتعلّم عبارة عن الأخرى، وأن يدرك أنّ الجملة المعروضة هي تكرار للجملة التي قالها المتكلم قبلاً أو عبارة جديدة تختلف عن العبارة السابقة.</p>	
<p>ج. التكرار: (Repetition) إنّ العمل الرئيس في مرحلة التكرار هو أخذ الثقل الذهني - الرقابة الواعية لكلّ أجزاء الجملة - من المتعلّم حتّى يخلّصه، لأنّ المتكلم متي ما يفكر في مخرج الحروف، لا يصل إلى سلامة البيان ولا يكون مستعداً لأن يتقدّم نحو المرحلة الرابعة وإذا كنّا مجبرين في أن نفكر في جميع حركات عضلاتنا حين المشي، ما نستطيع أن نمشي مرتاحين.</p>	<p>ب. المحاكاة: (Imitation) من الواجب على المتعلّم أن يعيد في هذه المرحلة تلك التعابير التي سعي إلى تعلّمها. والأفضل أن يحاكي الكلمات في الجملة ولو كانت الجملة بسيطة، بدل حكاية الكلمة وحدها. لأنّه، أولاً: تعلّم الكلمة في الجملة، «هو طالب جامعيّ» : مثل أبسط. وثانياً: أداء الكلمة في الجملة طبيعيّ. وأخيراً إنّ الطالب يتعلّم المعلومات النحوية الأساسية والتلفظ معاً.</p>
<p>د. الانتخاب: (Selection) قد تعلّم المتعلّم إعادة تعرّف صوغ العبارة ومحاكاتها. وقد مارس هذا الصوغ على شكل يستطيع أن يستفيد منه تلقائياً دون وقفة. وكذلك قد تعلّم تبديل صوغ عبارة إلى عبارات أخرى. والآن عليه أن يتعلّم متي يستعملها. هذه المرحلة تشمل فهم المعنى والوظيفة الاجتماعية للكلام؛ هل تستخدم هذه العبارة في العلاقات الرسمية أو غير الرسمية؟ هل هذه العبارة خاصّة لأداء الاحترام أو غيره من المقتضيات؟ (١٨)</p>	<p>د. الاستبدال: (Variation) علي المتعلّم أن يغيّر الأنماط. علي سبيل المثال بدلا من أن يعيد كلام الأستاذ كالبغاء يغيّر عبارة «هي طالبة جامعية» إلى «هو طالب جامعيّ» والأستاذ أيضاً بدل أن يحوّل تبديل الظروف إلى المتعلّم، عليه أن يستفيد من ثلاث ممارسات هي: ١. ممارسة الاستبدال ٢. ممارسة التحويل ٣. ممارسة التركيب.</p>



لاشك أننا نستطيع أن نؤثر في إقبال الطلاب ورغبتهم في التعلم. هذا الموضوع يسهل عملية التعلم. إذا اعترفنا بأن الطالب هو الركن الأهم للصف، والغاية من إنشاء الجامعة هي تعليمه، وإذا احترمنا متطلباته المعقولة حقاً، عندئذ نستطيع أن نغير وجهة نظره إلى الدرس وفي النهاية نستطيع أن نسرع عملية التعلم.

يذهب كثير من الخبراء إلى أن الأستاذ هو الركن الأهم في الصف، لأن الأسلوب لا يكون مصيرياً إذا لم يكن الأستاذ عالماً بالتقنيات التعليمية للغة وعالماً بعلم لأن المنهج لا يكون إلا وسيلة والاكتراث به يتوقف على إجابة». اللغة وعلم النفس الأستاذ». (١٩) فالأستاذ واجب عليه أن يسعى دائماً إلى تطوير معلوماته وفق التقنية الحديثة. على هذا فعليه تطبيق فكرة التعلم المستمر التي قد كانت معروفة على لسان جستون برجه (Gaston Berger) لأن اللغة مظهر معقد من بواطن الإنسان المذهلة بحيث لا يمكن التصريح بأن القدرات الفطرية والاكسائية للإنسان كيف تستطيع أن تتعلم البنية السطحية (Surface Structure) والبنية العميقة منها (Deep Structure). يقول مجد الدين الكيواني: «إن براون يؤكد على ضرورة التعلم المستمر، وأن علياً الأستاذ أن لا يأخذ آراء الآخرين في حرفته كمفتاح يستطيع أن يفتح به جميع أقفاله المغلقة. بل الصحيح أن يبدي نظريات علي أساس قراءة آراء الآخرين حول تعليم اللغة ويختبرها في العمل». (٢٠)

اللغة العربية وكيفية تدريسها في الجامعات الإيرانية

كانت فروع اللغة العربية في إيران قبل الثورة محصورة في أربع جامعات، فالآن فروع العربية أربت على الأربعين. فأكثر من أربعين جامعة لديها فروع اللغة العربية وأدائها على جميع المستويات، الليسانس والماجستير والدكتوراه. فمن ينظر إلى هذه الكثرة اللافتة للإنتباه يشعر بالفخر والإعتزاز لما وصلت إليه العربية في إيران، ولكن من يترث قليلاً يصاب بالدهشة والأسف لما تمر به العربية من ضعف وإهمال في هذه الجامعات، فظاهر الأمر شئ وباطنه شئ آخر.

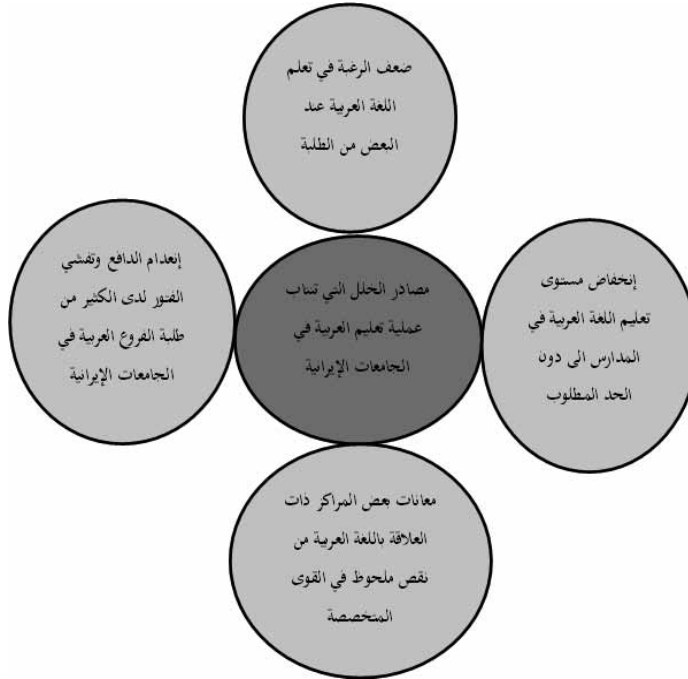
في واقع الأمر ما يعاني منه متخرجو اللغة العربية في الوطن العربي على إمتداده منذ أمد بعيد والذي أشار إليه الباحثون منهم عميد الأدب العربي في مصر الدكتور طه حسين قديماً والتفت أول مرة لذلك الضعف في كتابه «في الأدب الجاهلي» إذ يقول: «و إنك تستطيع أن تمتحن تلاميذ المدارس الثانوية والعالية، وأن تطلب اليهم أن يصفوا لك في لغة عربية واضحة ما يجدون من شعور واحساس أو عاطفة أو رأي فلن تظفر منهم بشئ، و لن تظفر من أكثرهم بشئ. فإن تجدت عند بعضهم شيئاً فليس هو مديناً به للمدرسة. و إنما هو مدين به

للصحف و المجالات و. الأندية السياسية و الأدبية» (٢١)

في حقيقة الأمر إنّ وضع خريجي اللغة العربية الآن في إيران حتى أسوء مما ذكره الدكتور طه حسين، فهم مع شديد الأسف غير معدين الإعداد الكافي، وإن ثمة ضعف أجلياً و واضحاً يظهر في كثرة الأخطاء النحوية و اللغوية التي يرتكبونها في كلمة إن القيت أو شعر إن أنشد، أو قصة إن كتبت، أو مقالة إن قرأت و هذا حتى على مستوى المدرسين. ومما يزيد الطين بلة و الوضع سوءاً لا يتجلى هذا الضعف في كثرة الأخطاء اللغوية فحسب، و إنما يمتد الى القدرة التعبيرية إذ إن أكثر المدرسين لا يتمكنون من التحدث بالعربية، و يعانون الإرتباك في مواقف التعبير الوظيفي الذي تتطلبه الحياة من مناقشات و تقديم طلبات و لقاء كلمات و إدارة اجتماعات و كتابة محاضر جلسات... الخ. فإذا كان حال المدرسين على هذا المستوى المتدني، فما حال المتلقي أو المتعلم.

أضف الى ذلك أن المتخرجين في اللغة العربية في الجامعات الإيرانية في الأعم الأغلب لا يحفظون شواهد شعرية أو نثرية من التراث القديم و لا المعاصر، مع ان عملهم المستقبلي في التدريس يتطلب منهم ذكر الشواهد و اجراء المقارنات و الموازنات بغية اصدار الأحكام و عندما تعود الى الوراة تحدد في المدارس و التعليم فيها، فتجد المدرسين للمواد المختلفة لا يحسنون اللغة العربية، و لا يحسنون الإبانة، إنهم عوام في شرحهم و تلقيهم، و هم لا يلقون و نلتلاميذهم و طلابهم حقائق نيرة بينة، و ليس ذلك فحسب بل هم يبرمون باللغة، و يتأفنون ممن يرجولديهم بياناً بها أو صحة تعبير، فإذا هم يركزون في نفوس التلاميذ كراهية اللغة العربية، إن لم أقل إحتقارها. إذا فامشكلة ليست وليدة يومنا هذا، و انما كانت مستمرة على مدى طويل، و لم يلتفت اليها و لم تعالج بصورة صحيحة.

فالظاهرة الخطيرة لأزمة اللغة العربية في الجامعات الإيرانية هي أن التلميذ أو الطالب كلما سار خطوة في تعلم اللغة العربية إزداد جهلاً بها و نفوراً منها و صدوداً عنها.



و قد يمضي في الطريق التعليمي الى آخر الشوط، فيتخرج في الجامعة، و هو لا يستطيع أن يكتب خطاً بسيطاً باللغة التي درس فيها. بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال أعلى درجاتها، و يعيبه مع ذلك أن يملك هذه اللغة التي هي لسان و مادة تخصصه.

كل درس تلقاه الطلاب في اللغة العربية ينأى بهم عنها، ونرى اللغات الأخرى يتعلمونها في المدارس أو الجامعات أو المعاهد العامة و يكتبون من كل درس من دروسها معرفة جديدة تضاف الى معارفهم.

هكذا نجد أن الضعف في المستوى اللغوي للخريجين لم يكن لينحصر في جانب واحد، وإنما كان يشمل مختلف الجوانب اللغوية نحواً وتعبيراً و حفظاً. وإذا أضفنا الى ذلك القصور في مهارة الإستماع و عدم تبين الفكر التي تشتمل عليها محاضرة يستمع اليها و القصور في التمكن من مهارات المحادثة و آدابها من حيث احترام الرأي الآخر و عدم البعد و الإنفعال أمامه، و القصور في تمثيل المقروء و التفاعل معه و الحكم عليه بكل موضوعية و ادراك المرامي و الأهداف البعيدة التي يرمي اليها المؤلفون، فيينا ضخامة المشكلة التي نكابدها و عظم المسؤولية التي تتطلبها منّا اللغة العربية في هذا المجال.

و يمكن تصور العديد من الأسباب للقضايا المذكورة أعلاه حيث منها العام الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية و البعض منها خاص بتخصصات اللغة العربية و آدابها و تتمحور هذه القضايا على أربعة محاور: الطالب - الأستاذ - المنهج الدراسي و سائل التعليم تتلخص المشاكل و المعضلات التي تواجه اللغة العربية في ايران في الأمور الأربعة المذكورة اعلاه و تتجلى المشكلة الثانية و الرابعة بصورة أكثر وضوحاً من بين المشاكل الأخرى، أي عدم توفر كادرات متخصصة في المؤسسات البحثية و عدم الرغبة من قبل طلاب المدارس في ايران في اللغة العربية. كما نستطيع أن نستعرض عدة علل أخرى فيما يخص اللغة العربية في ايران و هذه العلل قد تكون كلية و قد تكون جزئية و من جهة أخرى قد ترتبط باقسام اللغة العربية في الجامعات و بعضها لا يرتبط بشئ منها. على سبيل المثال بالنسبة لمشكلة عدم رغبة الطلاب بالعربية، باستطاعتنا أن نذكر عدة عوامل في هذا الجانب، منها:

أ. نظرة التلاميذ الإيرانيين الى الدول العربية، كموطن و حاضنة اللغة العربية، و الإعلام السلبي عما يجري في هذه الدول و مستوى الثقافة و ما تحلوه من مكانة و ضيعة - كما يتصورون على الساحة الدولية؛ كل هذا ينعكس سلباً على العربية و يحدث نظرة سلبية في أذهان متعلم اللغة العربية.

ب. بعض الطلاب يتصورون أن عليهم تعلم لغة أجنبية واحدة الى جانب لغتهم الأم أي الفارسية، و ترجيحاً تكون هذه اللغة هي الإنجليزية، لانها الأكثر انتشاراً و الأكثر أهمية. أما العربية فتعدّ في نظرهم هي نوع من الحمل الإضافي على عواقبهم. و من هنا نستطيع أن ندرك مدى الإهتمام بالإنجليزية بين الطلاب الإيرانيين و كثرة معاهد و مؤسسات تعليم الإنجليزية هناك.

ج. توى الكتب المدرسية التي لا تحمل في طياتها ما يلائم ذوق الطالب الأيراني و طريقة عرضها و تدريسها السيئ و الخاطئ كل هذا يسبب ابتعاد الطلبة عن اللغة العربية. كما أن الأسلوب الذي يتبعه المعلم في القاء الدروس يزيد الطين بلة و الرغبة في العربية تناقصاً. (٢٢)

د. الخوف من ايجاد وظيفة في المستقبل لخريجي اللغة العربية، يسبب الإبتعاد عن الإحتفاء بهذه اللغة في ايران، كما أن المكانة الوضيعة التي تحسب لفرع اللغة العربية بالقياس للفرع الأخرى يجعل الطالب الإيراني يبتعد عن هذه اللغة. و جدير بالذكر، أن العلوم الإنسانية في ايران و التي منها اللغة العربية، تأتي في الدرجة الثانية بالقياس مع الفروع العلمية، و ينظرون اليها نظرة دنيا، و هذه النظرة الدونية للعلوم الإنسانية لها اسباب و جذور تاريخية، اجتماعية و سياسية، أهمها:

١- الاقبال الضعيف على المطالعة و القراءة.

٢- تركيز العقول على الفروع و الدراسات الهندسية

٣- خطأ نظام التربية و التعليم.

٤- ظاهرة امتلاك شهادة.

٥- الكتب الدراسية الغير مناسبة. (٢٤)

يتضح لنا من خلال دراسة اللغة في الجامعات الإيرانية أن ثمة معوقات تحول دون الإرتقاء باللغة العربية، و ان النهوض بها في الجامعات الإيرانية يتطلب فيما نرى:

- وجوب ممارسة اللغة :

ذلك لأن اللغة ليست مجموعة من الحقائق، على المعلم أن يلقنها للمتعلم تلقيناً، وما على الأخير أن يحفظها ويستظهرها، وبقدر درجة حفظه لها يعد متمكناً من اللغة.

في كتابه المشهور « سكينر » إن اللغة مجموعة من العادات، وكثيرها من العادات السلوكية الأخرى كما يرى ودراسة اللغة على أنها حقائق علمية لا تكفي لتكوين المهارة أو العادة اللغوية، ذلك لأن تكوين « السلوك اللغوي » المهارة اللغوية يتطلب الممارسة والتكرار والفهم وادراك العلاقات والنتائج والتوجيه والقدرة الحسنة والتعزيز.

أن اكتساب مهارات أي لغة يتطلب وضع المتعلم في حمام « و غني عن البيان أن المربين المعاصرين يرون لغوي، بمعنى أن يكون الجو المحيط بالمتعلم عاملاً مساعداً ومشجعاً على سرعة اكتساب اللغة. (٢٥)

و من هنا كان على مدرسي اللغة أن يتحدثوا بالفصيحة، وأن يسود جو الفصيحة في مختلف الأجواء التي يتفاعل معها المتعلم من صحف ومجلات وإذاعة وندوات ولقاءات....، وأن يسعى المدرسون الى تهيئة الظروف المناسبة أمام المتعلم لكي ينشط ويعمل ويفكر و يبتكر، ويشعر بالرضى والإرتياح عند تحقيق غاياته فيعزز، ذلك لأن النجاح يؤدي الى النجاح، و التعزيز يسهم في تكوين المهارة بصورة فعالة.

إن ممارسة اللغة الصحيحة، و امتلاك التذوق والتفاعل، لا يمكن لهذا كله أن يتحقق الا بالتمرس بالنصوص وقراءتها وحفظها. و لقد اشرنا الى أن الطلاب في الجامعات الإيرانية لا يحفظون الشعر. لذا كان علينا أن نكلفهم حفظ النصوص الأدبية بعد فهمها والتفاعل معها والوقوف على اسرار الجمال فيها حتى يضحى ذلك غداءً في نسج ثقافتهم.

إستخدام وسائل التعليم الصحيحة وإعداد المدرسين لتعليم اللغة العربية :

يتطلب تحديث المناهج الإستعانة بوسائل التعليم، إذ أن التقدم الهائل في ميدان الوسائل التعليمية كان لا بد له أن يشق طريقه الى ميدان تدريس اللغة لما للحاسوب والشبكة العنكبوتية والتعليم الإلكتروني من دور كبير في العمل على تهيئة المواقف أمام الدارسين لاكتساب الخبرة المناسبة، و التغلب على المشكلات المتعلقة بالزمان والمكان والوفرة والحجم وغير ذلك من الأمور التي كانت تعد فيما سبق معوقات في طريق اكتساب الخبرة المناسبة. كما يلعب المختبر اللغوي دوراً كبيراً في مساعدة الدارسين على حسن الأداء و نمو التعلم و اكتساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي. ذلك لانه يتيح للمدرس فرصة تقويم الأداء الشفهي لكل متعلم حين يستمع اليه. و يتيح للدارس إصلاح أخطائه وتقوم أدائه بمقارنة إجاباته بالاجابات الصحيحة المسجلة، و لا يستمع في أثناء درس المختبر إلا للأنماط اللغوية الصحيحة المسجلة. و الأخطاء الوحيدة التي يستمع اليها هي أخطاء غيره من الدارسين، فينطلق في المران على اللغة من غير حرج أو خوف من سخرية زملائه من أخطائه. و من مزايا المختبر اللغوي أيضاً في هذا المجال أنه يساعد على بث ب رامج متنوعة في وقت واحد تلائم مستويات الدارسين. ولكن من الملاحظ أن المخابر اللغوية في اغلب الجامعات الإيرانية تستخدم لتدريس اللغات الأجنبية و حظاير العربية فيها نادر إن لم يكن معدوماً، و ذلك لقلة وسائل تعليم العربية في الجامعات الإيرانية، أمثال الأقلام والمسرحيات، المحاورات و الكتب الخاصة بتعليم العربية... مع أن هذه المخابر يمكن أن تستغل الى أبعد حد الإستغلال لتدريس اللغة العربية.

يعد تعليم اللغة مسؤولية جماعية لا مسؤولية معلم اللغة العربية فقط و لكن في إيران مسؤولية تعليم اللغة العربية تقع على عاتق المعلم فقط، إذ إن الطالب في إيران يتلقى كل دروسه في المدرسة باللغة الفارسية و هو لا يعرف عن العربية شيئاً، هذا مما يزيد من جهد الأستاذ في تعليم طالب إختار فرع اللغة العربية و هو لا يملك المؤهلات اللازمة من محادثة و كتابة بهذه اللغة. فأغلب طلاب اللغة العربية في إيران يبدؤون تعلمهم للعربية و آدابها بهذا المستوى من المعرفة لها. فعلى هذا الأساس لا بد من أن يعد مدرس اللغة العربية في إيران إعداداً جيداً، حتى يكون على قدر المسؤولية و يقوم بعمله على أحسن شكل. لهذا كان من الواجب أختيار مدرسين ذوي كفاء عالية في اللغة العربية و إجراء دورات لهم في مجالات التخصص للوقوف على الحقائق التي تم التوصل اليها في مجال تدريس اللغة. مع ذلك تبقى عملية تعليم العربية ناقصة، لأن الطف الآخر أي الطالب غير معد إعداداً جيداً و لا يملك المؤهلات اللازمة التي تجعله يتفاعل مع عملية تعليم العربية. مع كل

هذه المواصفات إن المحاضر يحتل مكانة هامة في النظام التعليمي فهو عنصر فاعل ومؤثر في تحقيق الأهداف و حجر زاوية في أي إصلاح أو تطوير، و يحتل المحاضر مركزاً رئيسياً في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة و المؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية، فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المدرس الكفاء الذي أعد أعداداً تربوياً و تخصصياً جيداً، بالإضافة الى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية، و تنمية ذاته و تحديث معلوماته باستمرار. و يعتبر إعداد المحاضر من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، و المحاضر الكفاء هو القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية و إتقان. و من هنا نرى أن مدرس اللغة العربية في إيران تعوزه الأمور التالية:

- أ. الضعف في طرائق التدريس.
 - ب. عدم وجود تخصص في مجال التدريس، فنرى الأستاذ يدرس كل ما يراد منه، فتراه في فصل واحد يدرس البلاغة و الصرف و النحو و النصوص و الإنشاء و المحادثة... فلا ترى له تخصصاً واحداً بل هو يأخذوا من كل علم بطرف، كما يعبر ابن خلدون عن الأديب في العصور القديمة. فالمدرس أشبه بالموسوعي.
 - ج. عدم الإهتمام بموضوعات الدرس و الطلاب.
 - د. إنعدام روح البحث و المطالعة و التحقيق عند أغلب المدرسين و عدم التفرغ للتدريس فقط.
 - هـ. قلة الإطلاع على المستجدات على الساحة الأدبية على مستوى العالم العربي أو الدولي حتى في مجال تخصصه.
- لا شك أن هذا الضعف الذي ينتاب مدرس اللغة العربية، ينعكس سلباً على الطلاب، فحتى لو كان الطالب مستعداً لتلقي دروس و معارف جديدة، فالمدرس لا يستطيع أن يبلي نهم هذا الطالب علمياً و معرفياً، لان فاقده الشئ لا يعطيه.
- إن برنامجاً تعليمياً مؤثراً يحتاج الى مدرس حاذق، و متمكن من المادة الدارسية، يمتلك مجموعة من الكفايات الأساسية تساعده في عملية تعليم الطلبة و يمكن تقسيم تلك الكفايات إلى:
١. كفايات التخطيط للدرس و أهدافه : تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية و مضمونها و النشاطات و الوسائل الملائمة لها.
 ٢. كفايات تنفيذ الدرس : و تشمل على تنظيم الخبرات التعليمية و النشاطات المرافقة لها و توظيفها في العملية التعليمية التعليمية.
 ٣. كفاية استثارة الدافعية للتعلم: و تشمل هذه الكفاية قدرة المعلم على اختيار أساليب الحفز و التعزيز المختلفة و استخدامها و توظيفها ؛ بحيث تؤدي الى استثارة دافعية المتعلم نحو التعلم، و تشجيعه على التفاعل و المشاركة الإيجابية في عملية التعليم و التعلم.
 ٤. كفاية إدارة التفاعل الصفّي : و تتضمن هذه الكفاية قدرة المعلم على توفير جميع الظروف و الشروط الصفية اللازمة لحدوث التعليم لدى المتعلمين من خلال قدرته على توفير الأجواء المادية الملائمة و توفير الأجواء النفسية و الإجتماعية اللازمة، الى جانب النظام و الإنضباط الصفّي.
 ٥. كفاية توظيف المواد التعليمية و المناهج التربوية : و تتضمن قدرة المعلم على توظيف المواد التعليمية و المناهج الدراسية توظيفاً فاعلاً بصورة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
 ٦. كفاية توظيف الوسائل التعليمية : و تتضمن قدرة المعلم على اختيار الوسائل التعليمية و اعدادها و توظيفها بشكل فعّال.
 ٧. كفاية توظيف العلاقة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع المحلي.
 ٨. كفايات العلاقات الإنسانية : و تتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم و الطالب و بين الطلبة أنفسهم في العملية التعليمية.
 ٩. كفايات التقويم : و تتضمن قدرة المعلم على تقويم تعلم المتعلمين سواء أكان هذا التقويم مرحلياً أم ختامياً، بالإضافة الى قدرته على اختيار أدوات التقويم الملائمة و إعدادها و استخدامها و استخراج نتائجها و تفسيرها و تحليلها و الإستفادة منها في تحسين نوعية التعلم

الى جانب كل ما ذكرنا عن كفايات معلم العربية، هناك نقطة مهمة بالنسبة للغة العربية في إيران، و التي لاتزال تعاني منها اللغة العربية هناك، و هي التخصص في اللغة العربية. ففي الجامعات الإيرانية تمنح شهادات عالية على مستوى الدكتوراه بصورة عامة، دون

تخصص في مجال من مجالات اللغة العربية، كالنحو أو الصرف أو البلاغة، أو الأدب المقارن أو... الخ. وهذا مما يجعل الطالب أن يتلقى معلومات غير منسقة و غير منسجمة، كما يجعل معرفة الطالب للعربية، معرفة سطحية ليست ذات عمق، خلافا له لو كان يتخصص في مجال من مجالاتها، عند ذلك يكون أكثر الماماً و أكثر أشرفاً و عمقا، على المادة التي تعلمها. (٢٦)

سبل المقترحة وقليلة الكلفة لتعلم اللغة العربية
١. تعلم من خلال اهتماماتك الشخصية: فالتعلم من خلال الهوايات والرغبات من أكثر الطرق سهولة ومتعة لاكتساب اللغة العربية إذا كان الشخص يحب الرياضة مثلا، فبدلا من أن يتابع الأخبار الرياضية باللغة الفارسية أو يقرأ الصحف الرياضية الفارسية بإمكانه استبدالها بمقابلها باللغة العربية. هذا سيساعد على تفعيل عملية تعلم العربية بطريقة ممتعة وغير مملة. نفس الأمر ينطبق على برامج الطبخ والبرامج الدينية أو الترفيهية.
٢. استماع إلى قصائد شعرية متنوعة
٣. مشاهدة أفلاما سينمائية ومسلسلات عربية
٤. مواقع التواصل الاجتماعي: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرصا كثيرة للتواصل والأسئلة والدرشة مع متحدثين باللغة العربية ومعلمين وطلاب آخرين.
٥. وجود قنوات فضائية لتعلم العربية
٦. تطبيقات الهواتف الذكية: من أيسر الطرق الحديثة وأرخصها لتعلم اللغة هي عن طريق تطبيقات الهواتف الذكية لأن أغلبها لا تحتاج إلى اتصال دائم بالإنترنت مع إمكانية الاستماع الى اللفظ الصحيح وتكرار اللفظ بالقدر الذي تشاء وإجراء الاختبارات.
٧. قراءة الروايات
٨. تسجيل الصوت والاستماع اليه: استخدم مسجلا للصوت (أو خاصية التسجيل الصوتي على هاتفك)، لتقييم نطقك وطلاقتك.
٩. إنشاء مدونة تكتب بها مذكراتك اليومية
١٠. دع عزة نفسك جانبا: اطلب من الآخرين أن يصححوك حين تخطئ، ولا تعتبرها إهانة. تعلم أن تضحك على أخطائك. اسأل أصدقاءك أو معلميك عن مدى صحة العبارات التي تكتبها أو تنطق بها، أو اسأل أناسا على مواقع التواصل الاجتماعي. دع الخجل، إذ إنه عائق كبير أمام التعلم.
١١. إدخال التقنية الحديثة في جهاز التعليم، كاستعمال الأقلام التعليمية في مختبرات اللغة، ووسائل الإيضاح المختلفة في قاعة الدرس.
١٢. إجبار معلم اللغة العربية على التكلّم بالفصحى أثناء التدريس في كافة المراحل الدراسية.
١٣. حث الطالب على التكلّم بالفصحى في المرحلة الابتدائية، وإجباره على ذلك في سائر المراحل.
١٤. إقامة مؤتمرات أدبية في كافة الأقطار العربية على غرار مؤتمر الشعراء، كإقامة مؤتمر للكتاب والمترجمين والمصحّحين ومعلمي العربية بصورة دورية.
١٥. إصدار مجلات وصحف متخصصة، تعنى بطرق تعليم العربية، وتوجيه معلمها نحو النهج الأمثل.
١٦. تأسيس نواد أدبية، يجتمع فيها الادباء ورواد اللغة، كالنوادي الرياضية.
١٧. عقد اتفاقيات ثقافية مع البلدان الأجنبية، لإيفاد معلمين وأساتذة للعربية.

الخاتمة ونتيجة البحث

يواجه نظام تعليم اللغة العربية في إيران تحديات حاسمة لأنه يركّز في الأغلب على المنهج المنسوخ (الترجمة والقواعد)، ولأن الأساتذة يتكلمون في الصف بالفارسية. وعلى صعيد آخر يشمل القسم الكثير من مواضيع هذا الفرع الدراسي النصوص الأدبية القديمة في حين أنّ

المناهج العلمية لتعليم اللغة الأجنبية تعتمد علي اختيار نصوص دراسية تحكي الحياة اليومية والثقافة المعاصرة للبلاد التي تدرس لغتها. قد أدت هذه المشاكل إلي أنّ الطلاب لا يستطيعون أن يتكلموا بالعربية أو قراءة نصّغير مشكّل بعد انقضاء إحدى عشرة سنة في تعليم اللغة العربية في المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية.

من المسائل الهامة التي اشرنا اليها في هذه المقال وسعيانا الي إيجاد حلول لها هي مصادر الخلل وعضلات تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات الإيرانية و التي تمثلت في: انخفاض مستوى تعليم العربية في المدارس وضعف رغبة الطلبة في تعلم العربية و انعدام الدافع و تقيش الفطور بين طلبة اللغة العربية و أخيرا نقص في القوى المتخصصة بهذه اللغة و عدم وجود تخصصات في فرع اللغة العربية. و انتهى البحث الي مجموعة من التوصيات و المقترحات التي نراها عاملة على النهوض باللغة و الإرتقاء بها في الجامعات الإيرانية. و تتمثل هذه التوصيات في وجوب ممارسة اللغة، و العمل على توفير الحمام اللغوي في أجواء الجامعات، و في مناشط الطلبة، و وجوب العمل على وظيفية المناهج و نفعيتها الإجتماعية حتى يحس الدارسون بأهمية ما يدرسون، و حتى يتم الربط بين الجامعة و الحياة. و من التوصيات أيضا العمل على تحديث المناهج من حيث الإفادة من معطيات المعرفة ذات الصلة باللغة و الأدب من مثل علم النفس و علم الإجتماع و اللسانيات بفروعها المختلفة و مناهج البحث العلمي و غير ذلك من الميادين ثم من حيث العزوف عن الطرائق الإلقائية التقليدية المتبعة في التدريس، و العمل على إكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي، و من حيث استخدام الوسائل التعليمية أجهزة و مواد في عمليتي التعليم و التعلم.

الهوامش

- ١- المسعودي، ج، ١، ص ٥٤
- ٢- المصدر السابق، ص ٥٤
- ٣- المصدر السابق، ص ٦١
- ٤- المصدر السابق، ص ٢٩٧
- ٥- المصدر السابق، ص ٦١
- ٦- المصدر السابق، ص ٤٠٠
- ٧- ياقوت الحموي، ج، ١، ص ٢٨٤
- ٨- مهنا، ج، ١٥، ص ٤٠٢
- ٩- ياقوت الحموي، ج، ١، ص ٤٣١
- ١٠- المصدر السابق، ج، ١، ص ٣٤٧
- ١١- مهنا، ج، ٢، ص ٤٢٤
- ١٢- المصدر السابق، ج، ٤، ص ٢٩٠
- ١٣- ياقوت الحموي، ج، ٢، ص ١٨٨
- ١٤- ميشّر، ص ١١٤
- ١٥- جيران و جاليسون، ص ٥٢
- ١٦- بلياف، ص ٢٨
- ١٧- المصدر السابق، ص ٥
- ١٨- دوكمب، ص ٦٥
- ١٩- مهكي، ص ١٥٠
- ٢٠- جيران و جاليسون، ص ٥٤

- ٢١- برون، ص ١١،
٢٢- حسين، ص ٢٢
٢٣- سلمان، ص ٢٨٤
٢٤- رفيع بور، ص ٧٠
٢٥- أمين الخولي، ص ٦
٢٦- خيرى، ص ١٠-١٢

قائمة المصادر

١. أمين الخولي، محاضرات عن مشكلات حياتنا اللغوية، معهد الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٥م.
٢. براون، اج، داجلاس، مبادئ تعليم و تدريس اللغة، ترجمة مجد الدين كيوانى، المؤلفات الأكاديمية لجامعات الآداب والعلوم الإنسانية، طهران، ١٣٦٢هـ.ش.
٣. بلياف، ب، و، علم النفس التعليمي اللغات الأجنبية، ترجمة امير فرهمند بور، انتشارات سايه، طهران، ١٣٦٨هـ.ش.
٤. جاليسون، روبر، وجريرار، دنى، اللغويات التطبيقية وعلم تعلم اللغة، اللّه وردى آذرى، انتشارات جامعة فردوسى مشهد نجف آباد مشهد، ١٣٦٦هـ.ش.
٥. حسين، طه، في الأدب الجاهلي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٩٠م.
٦. خيرى عبداللطيف : خصائص المعلم المهني وكفاياته، عمان، دائرة التربية والتعليم، ١٩٨٨م.
٧. دوكمب، ديويد، اللغة وتعليم اللغات الاجنبية، ترجمة حسين مريدى، مؤسسة انتشارات جامعة فردوسى، مشهد، ١٣٦٤هـ.ش.
٨. رفيع پور، فرامرز: دراسة العلوم الانسانية فى ايران، طهران، جامعة شهيد بهشتى، ١٣٨٢هـ.ش.
٩. سلمانى، رحيمي : النظرة الى تعليم اللغة العربية، كلية المعارف فى جامعة شهيد تشمران، ١٣٨٢هـ.ش.
١٠. مبشّر، رضا، عامل السن و تعليم اللغة الاجنبية، مجلة تكنولوجيا التعليم نشر منظمة البحوث والبرمجة، رقم ٤٠، ايران، ١٣٧٧هـ.ش.
١١. المسعودى، على بن حسين، مروج الذهب، مؤسسة دار الهجرة، قم، بدون تاريخ.
١٢. مهكى، ويليام فرانسيس، تحليل طرق تعليم اللغة، ترجمة حسن مريدى، مؤسسة آستان قدس رضوى، مشهد، ايران، ١٣٧٠هـ.ش.
١٣. مهنا، عبدالله على، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
١٤. ياقوت الحموى، ياقوت بن عبدالله، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.